

حلية الابرار

[149] بقاء، فأرادہ أبو بكر علی دخولہ المدینة، وألاصہ (1) فی ذلك، فقال: ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي (2) یعنی علیا وفاطمة. قال: قال أبو الیقطان (3) فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن معه بقباء، عما أرادت قریش من المكر به، ومبيت علي عليه السلام على فراشه، قال: أوحى الله عزوجل إلى جبرائیل ومیکائیل علیهما السلام أني قد آخيت بینكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأیکما يؤثر أخاه ؟ وكلاهما کرها الموت، فأوحى الله إليهما عبدای ألا کنتما مثل وليي علي آخيت بینہ وبين محمد نبیي، فأثره بالحياة على نفسه ؟ ثم طل، أو قال: رقد علی فراشه یقیه بنفسه (4) إهبطا إلى الارض جميعا (5) فاحفظاه من عدوه. فهبط جبرئیل فجلس عند رأسه، ومیکائیل عند رجلیه، وجعل جبرئیل یقول: بخ بخ من مثلك یا ابن أبي طالب ؟ ! والله عزوجل یباهي بك الملائكة. قال: فأنزل الله عزوجل فی علي عليه السلام وما كان من مبیته علی فراش رسول الله صلى الله عليه وآله (6) (ومن الناس من یشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد) (7). قال أبو عبیدة: قال أبي: وابن أبي رافع: ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب علیہ السلام کتابا یأمره بالمسير إليه، وقلة التلوم (8) وكان الرسول إليه أبا واکد الليثي (9) فلما أتاه کتاب رسول الله صلى الله عليه وآله _____ (1) ألاصه على الشئ: أداره علیہ وأراد منه. (2) فی البحار: حتى يقدم ابن أُمي وأخي وابنتي. الخ وإنما قال لعلي عليه السلام: ابن أُمي لان فاطمة بنت أسد رضي الله عنها كانت مربیة له صلى الله عليه وآله. (3) أبو الیقطان: كنية عمار بن یاسر رضوان الله علیہ. (4) فی المصدر: یفديه بمهجته. (5) فی المصدر: اهبطا إلى الارض كلاکما. (6) عبارة: " وما كان... رسول الله " ليس فی المصدر. (7) البقرة: 207. (8) التلوم: الانتظار والتمکث. (9) الحارث بن عوف أبو واکد الليثي المدني، وقيل: اسمه الحارث بن مالک توفي سنة (68).